

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (51) | سورة البقرة (٦٩١-٧١٢) | ٢١/٠١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

الصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الثاني عشر من شهر شوال من عام الف واربع مئة وثلاثة الكتاب الذي بين ايدينا كتاب غريب القرآن للامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى لا زلنا نقرأ - 00:00:20

هذا الكتاب وفي سورة البقرة. واحنا عند اية مئتين اه مئة وستة وتسعين. مئة وستة وتسعين. نعم افان احصرتم. نعم. طيب تفضل اقرأ. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله - 00:00:40

وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والحاضرين. قوله تعالى فان احصرتم فان احصرتم من الاحصار وهو ان يعرض للرجل ما يحول بينه وبين الحج من مرض او كسر او عدو. يقال احصر الرجل احصارا - 00:01:00

فهو محصر. فان حبس في سجن او دار قيل قد قد حصر. فهو محصور. فما استيسر من الهدي اي فما تيسر من الهدي وما امكن فما اي فما تيسر من الهدي وامكن. والهدي ما اهدي الى البيت واصله هدي - 00:01:20

مشدد فخفف. وقد قرأ حتى يبلغ الهدي محله. بالتشديد. واهله هدية ثم يخفف فيقال هديه. ولا تهلوكوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله. هو من حل يحل المحل الموضع الذي يحل به نحره. فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه فحلق آ فحلق - 00:01:40

ففدية من صيام فحذف فحلق. باختصار على ما بينت في تأويل المشكل. او النسك اي ذبح يقال نسبت لله اي ذبحت له. الحج اشهر معلومات شوال وذوق وذو القعدة وعشر - 00:02:10

ذي الحجة فمن فرض فيهن الحج اي احرم فلا رفت اي لا جماع ولا فسوق ولا سباب ولا جدال لا مرأى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. اي نفعا بالتجارة في حركم. فاذا افضتم اي دفعتم من عرفات - 00:02:30

ثم افيضوا من حيث افاض الناس. كانت قريش لا تخرج من الحرم وتقول لسنا كسائر الناس. نحن اهل الله وقطان حرمي فلا نخرج منه. وكان الناس يقفون خارج الحرم ويفيضون منه. فامرهم الله ان يقفوا حيث يقفوا الناس - 00:02:50

ويفيض من حيث افاض الناس. فاذكروا الله كذكركم اباءكم. كانوا في الجاهلية اذا فرغوا من حجهم ذكروا اباؤهم احسن افعالهم. فيقول فيقول احدهم كان ابي يقري الضيف ويصل الرحم ويفعل كذا ويفعل كذا. قال الله - 00:03:10

عز وجل فاذكروني كذكركم اباءكم او اشد ذكرا. فانا فعلت ذلك بكم وبهم. اتنا في الدنيا يا حسنة اي نعمة. وقال في موضع اخر ان تصيبك حسنة تسوءهم. اي نعمة. اولئك لهم نصيب مما كسبوا. اي لهم - 00:03:30

نصيب من حجهم بالثواب. واذكروا الله في ايام معدودات. ايام ايام التشريق. وايام وايام المعلومات عشر ذي الحجة. طيب. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. هذه الايات كلها تتحدث عن احكام الحج عن احكام الحج وهي والتي - 00:03:50

قبلها ايضا في قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله. يقول فان احصرتم الاحصار وتذكر انه نوعان يعني احصار بمعنى المنع المنع لسبب عارض كالمرط مثلا او الحادث او السيل او العدو او اي شيء يمنعك وانت يعني يمنعك منعنا. فهذا يسمى يسمى صاحبه -

يسمى محصر يسمى محصر احصر من الفعل الرباعي. الفعل الرباعي احصر وهو محصر الثاني ان يكون المانع يقول حبس او سجن او دار حبس في سجن او دار فهذا صاحبه يسمى محصور محصور ثلاثي حصره وهو محصور يعني حصرناه في السجن - 00:04:40 ومحصور هذا غير غير ما له العلاقة في في الاحصار في الحج. يعني هذا لما يحصر في مكان في سجن او في دار يغلق عليه في دار يسمى محصور. او في بلدة ما يخرج منها يسمى محصور. هذا ما له علاقة في موضوع - 00:05:10

المنع من وصوله الى اداء الحج. المنع الذي من وصوله الى الحج الله قال ماذا؟ ما قال فان حصرتم. قال فان احصرت رباعي. الرباعي يفسر على اي شيء يفسر على ان هناك شيء احصره. احصره ما هو - 00:05:30

قال مثل مثل اللي يعني اي مانع يمنعك من الوصول لاداء الحج. انت خرجت واحرققت من الميقات ثم جاءت ما يمنعك من وصول الوصول الى الحرم. اما سبب مثلاً عدو او سيل مطر شديد او - 00:05:50

السيارة او مرض او عارض من العوارض. اي عارض هذا يسمى يسمى محصر. طيب اذا منع وهو عليه احرامه ماذا يصنع ماذا يصنع؟ قال فما استيسر من الهدى. مثل ما حصل النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية - 00:06:10

كان يدخل مكة بعد احرامه منعته قريش. هذا سمي محصن يسمى محصن ما يسمى محصور. يسمى محصر. هذا الان احصر. ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم نحر وحلق ورجع للمدينة. وتمت عمرته. هذا الذي جاء الى العمرة. او الى الحج - 00:06:30 ومنع باي سبب من الموانع. ما الذي يجب عليه؟ يجب عليه يعني افرض انه حصل عليه حادث انقلاب سيارة. زين الى المستشفى في الطائف او في جدة او في اي مكان. ماذا يصنع؟ عليه احرامه؟ نقول عليك ان تهدي وتحلل. هذا متى - 00:06:50

اذا لم يشترط بالمیقات. اذا اشترط في الميقات قال انحبس اني حابس فمحلي حيث حبستني. فهذا يتحلل ولا عليه شيء. يتحلل وليس عليه شيء. اما الذي لم يشترط يلزمه الهدى. يلزمه الهدى - 00:07:10

لو انه منع من دخول المشاعر دخول يعني عرفات ومزدلفة ومنى وجاء على عليه احرامه او لم يكن عليه احرامه. لان لبس الاحرام هو واجب من واجبات الحج. زين اذا لم يلبس الاحرام يكون قد ارتكب محظورا فيجب عليه ماذا؟ يجب عليه فدية الاذى. فدية الاذى ما هي - 00:07:30

ان يذبح شاة ويوزع على الفقراء الحرام او يتصدق على ستة مساكين او يصوم ثلاثة ايام هو مخير ويأتي ملابسي يدخل. لو دخل بملابسه ثم اراد دخول المشاعر. عرفات او مزدلفة. او منى او الحرم ومنع - 00:08:00

منع مثل الان في وقتنا الحاضر ما معه تصريح منع ما معه تصريح هو منع من الدخول فماذا يصنع؟ نقول هذا ان لم يكن اشترط في الميقات فعليه هذا يعتبر محصر يعتبر محصر. طيب يقول فما استيسر من الهدى الهدى ما هو - 00:08:20 وبهيمة الانعام الابل او البقر او الغنم. يقدمها وينحرها. ينحرها ولا يأكل منها. ينحرها يعطيها الفقراء. بخلاف الهدى الذي يقدمه وهو وهو حاج او معتمر. الهدى الذي يقدمه وهو حاج او معتمر هذا ليس له ليس فدية وليس بسبب مانع هذا يوزعه على الفقراء هذا هذا - 00:08:40

يأكله يأكل منه يأكل منه طيب قال يقول الهدى قل يا بقراءتين معروف هذا ما تيسر من الهدى بالتخفيف او بالتشديد. الهدى الهدى جمع هدية. لانه يهدى الى البيت. طيب - 00:09:10

ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله. يعني اذا اذا احرم يمنع من ماذا؟ يمنع من ان يرتكب محظورا محظورات الاحرام.

واشهرها حلق الرأس. او تقليم الاظافر. او تغطية الرأس. او لبس - 00:09:30

او لبس النقاب للمرأة او القفازين او الطيب او ارتكب اي محظور من محرمات محظورات احرام المعروف اذا اذا ارتكب هذه الحال عليه فدية اذى لكن هنا يمنع لكن يقول لك ولا تحلق - 00:09:50

حتى يبلغ الهدى محله يمنع ما المراد محله وما هو محله اي وقت احلاله. وقت احلاله متى يوم العيد اذا رمى جمرة العقبة بعد بعد يعني طلوع الشمس او بعد منتصف الليل لاهل الاعذار - 00:10:10

ورمى جمرة العقبة ففي هذه الحال يحلق يحلق او مثلا يتحلل الاول تحل الاول يحصل باثنتين من ثلاث. رمي جمرة العقبة وطواف.

او رمي جمرة العقبة هو الحلق او الحلق والطواف - [00:10:30](#)

ففي هذه الحالة الان يعني يعتبر الهدى بلغ محله. طيب كيف بلغ محله؟ لان الهدى لا يلزم الحجاج كلهم قد يكون مفردا ليس عليه هدي. او من اهل مكة ما يلزمهم الهدى. حاضرا للمسجد الحرام ليس عليهم هدي. فالهدى مقصود - [00:10:50](#)

من يلزمه الهدى من يلزمه الهدى لا لا يحلق حتى طيب لو فرضنا ان واحد يعني حج متمتعا ولزموا الهدى. لكنه لم يحلق لم لكنه لم ينحر هديه الا في اليوم الثالث عشر. هل يجوز - [00:11:10](#)

نقول يجوز لان ما له علاقة ما مرتبط هو المقصود محله يعني وقته. ووصل الوقت اللي هو يوم العيد اخر النحر هذا يرجع له ما له علاقة. طيب يقول من كان من كان مريضا او به اذى من - [00:11:30](#)

يعني يعني في يعني يتأذى من رأسه او مرض في رأسه او نحو ذلك او مريضا في جسمه ولا يستطيع يلبس الاحرام لا بد ان يلبس مخيطا او نحو ذلك. ففي هذه الحال ارتكب محظورا من محظورة الاحرام - [00:11:50](#)

فحالق رأسه او لبس او نحو ذلك او غطى رأسه قد يكون يعني يتأذى من الشمس ما يتحمل. وينصت تغطية الرأس. نقول غطي رأسك وعليك فدية. فدية من صيام او صدقة او نسك. الاية فيها - [00:12:10](#)

فيها ماذا؟ فيها حذف والحذف تكلم عن المؤلف في تأويل مشكيل القرآن. الحذف موجود في القرآن مثل قوله تعالى مثلا فمن كان منكم مريض او من كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى اي فافطر في الصيام وهنا فافطر فهنا فحلق زين طيب -

[00:12:30](#)

الحج اشهر معلومات. ذكر انها شوال وذو القعدة. وعشر ذي الحجة على هذا القول المشهور وبعضهم يقول هي ذي الحجة كلها كاملة. تعتبر من اشهر الحرم. يعني معنى ايش ثمرة الخلاف؟ ان من اخر - [00:12:50](#)

طواف الافاضة الى اخر ذي الحجة الى تسعة وعشرين ذي الحجة يعتبر حج ادى الادي الطواف في وقته. ادى يعني ما يعتبر انه اخر الطواف عن وقته. فمن فرض فيهن الحج. هذا القول هو المشهور. هو مشهور. طيب - [00:13:10](#)

قال فمن فرض فيهن الحج اي في هذه الاشهر. واحرم المقصود انه احرم في شوال مثل هذا الشهر الان. ذهب الى مكة واحرق قال قال عند الميقات لبيك عمرة متمتعا بها الى الحج او قال لبيك حجا او لبيك حج - [00:13:30](#)

وعمره الانساك الثلاثة. فيعتبر دخل ماذا؟ دخل في احكام الحج. قال فلا فلا رث ولا ولا جدال. قال الرث هو الجماع. ويدخل فيه ماذا؟ مقدمات الجماع. مقدمات الجماع. من التقبيل والممس - [00:13:50](#)

وكذلك يدخل فيه الحديث. الحديث عن الجماع. ولذلك يمنع الحاج او المحرم يمنع من الخطبة وعقد النكاح. طيب قال ولا في السوق قال الفسوق السباب. الفسوق يدخل فيه كل قول وفعل محرم - [00:14:10](#)

حلق اللحية بسوق وسوق تحلق وانت محرم وسوق اي عمل فيه ارتكاب محظور محرم في الشريعة داخل في الفسوق. فسواء كان فعلا او قولاً يشربون الدخان؟ حرام. ما يجوز. او مثلا يعني اي امر يعني - [00:14:30](#)

من الامور المحرمة الافعال او الاقوال كاللي كالذين يسبون ويشتمون ويقعون في الغيبة والنميمة ونحو ذلك قال ولا جدال ليس على اطلاقه. الجدال هنا الجدال الذي لا مصلحة فيه. ليس وراءه مصلحة - [00:15:00](#)

الجدال الجدال الذي فيه نتيجة وفيه مصلحة وفيه دعوة الى الله ما في مانع لكن بقدر محدد لا يسرف في الجدال وان كان في مصلحة لا يسرف. انت انت حاج وانت محرم؟ اذا حصل شخص اراد منك ان تبين له مسألة - [00:15:20](#)

او بدا يناقشك تناقشه بحدود معينة وتبين له الحق وتمشي. لا تطيل في الجهاد الا في في الجدال. طيب. يقول ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. المراد بالفضل هنا التكسب والتجارة. التجارة في الحج. فما في مانع - [00:15:40](#)

لو جاء شخص معه بضاعة ولذلك تلاحظون احيانا في الحج يأتون اشخاص من خارج المملكة يأتون معهم ببضائع يبيعونها يقول ما في مانع او شخص من الداخل اخذ معه اغراضه وبدأ يبيع يبيع في عرفات وفي منى وفي مزدلفة ما في - [00:16:00](#)

يجوز البيع واضح؟ يجوز البيع لكن بحدود لا يكون وقته كله في البيع عرفة وعشية عرفة والناس يدعون جالس يبيع وهو حاج. ضيع وقتك في بحدود معينة. فالبيع والشراء جائز. طيب - [00:16:20](#)

قال فاذا افضتم من عرفات اي دفعتم من عرفات هذا واضح يعني اذا افطمت من عرفات الافاضة هي الدفع الدفع بقوة ومنهواه يعني فاض الاناء بالماء اذا امتلأ ولان الدفع يكون دفعة كثيرة لاشخاص اعداد كبيرة سمي افاضة سمي افاضة يعني ما يدفع اثنين ثلاثة في الحج - [00:16:40](#)

اعداد هائلة. طيب. قال فاذا افطمت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. المشعر الحرام ما هو؟ مزدلفة هو مزدري. الان هو جبل صغير اقيم عليه مسجد الان. طيب. قال ثم افيضوا من حيث افاض الناس. هذه - [00:17:10](#)

مسألة هذا هذا القول او هذه الاية فيها خلاف فيها خلاف. هنا هو يقول كانت قريش لا تخرج من الحرم لا تخرج من الحرم يقفون على حدود الحرم على مزدلفة ما يذهبون الى عرفات ما يقفون في عرفات ابدأ. يقول نحن اهل الحرم ما نخرج من الحرم - [00:17:30](#) لسنا كسائر الناس امرهم الله بالخروج قال وكان الناس يقفون خارج في عرفات وامروا هؤلاء ان ليكونوا مع الناس. افيضوا من حيث افاض الناس لا تمتنعوا. هذا رأي زين؟ وفيه رأي اخر ان المراد هنا - [00:17:50](#)

افاضة هي الافاضة الى منى. الى منى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي الى منى الى الجمرة. الى الى جمره العقبة هي يوم العيد هذا رأيي وهذا رأيي كلاهما رأيان لكن الذي يظهر الله اعلم هو الرأي الثاني ان المراد - [00:18:10](#) هنا هي الافاضة الى الى منى. لماذا؟ لان الاية تأتي مرتبة. كيف يقول افيضوا الى افيضوا الى المشعل الحرام مزدلفة ثم يقول ثم افيضوا الى عرفات. ما يكون فيه ترتيب لكن لما نقول في الاية يعني - [00:18:30](#)

في ذكر فاذا فضت من عرفات ذكر عرفات فاذا فضت من عرفات ها فاذكروا الله عند المشي الحرام هذي مزدلفة ثم قال ثم افيضوا من المشعر الحرام الى الى منى ثم افيضوا حيث افاض الناس واذكروا الله على التكبير والتلبية - [00:18:50](#) لان بعد التلبية الان يلبون. بعد ما يرمون جمره العقبة يبدأ التكبير. تنقطع التلبية متى؟ عند الرمي تنقطع التلبية عند الرمي. في هذه الحالة الذي يظهر والله اعلم ان المراد بها الافاضة الى الى منى. طيب - [00:19:10](#)

قل فاذكروا الله كذاكم اباكم هذا واضح انهم كانوا يمجدون ويعظمون اباهم لانهم اذا اذا رموا جمره العقبة جلسوا في منى جلسوا في منى الظهر والعصر والمغرب والعشاء بدأوا يذكرون اشياء عن اباؤهم واجدادهم ونحن قبيلة كذا ونحن - [00:19:30](#) قبيلة كذا ونحن عندنا كذا ونحن عندنا شعراء وعندنا خطباء. وقال الله اذكروا نعمة الله اذكروا الله عز وجل. اذكروا الله في هذه الايام واكثرنا من التهليل والتكبير. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم امر قال ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله. فيشتغل الانسان بالذكر - [00:19:50](#)

ولذلك ابن عمر رضي الله عنه كان يكبر في منى في قبته فيكبر فيكبر الناس بتكبيره فترتج منى بالتكبير هذا هو المشروع طيب يقول فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:20:10](#) الله ذكر عند الناس على قسمين. فمنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق. هذا يطلب الدنيا زين والثاني قال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار زين هؤلاء هم الذين - [00:20:30](#)

يطلبون يطلبون حظ الدنيا والآخرة. ما المراد بالحسنة؟ يقول هي النعمة هنا. الدنيا حسنة. الدنيا حسن النعمة ما فسر الحسنة في الآخرة. لانها ظاهرة. حسنة الآخرة الفوز بالجنة. لكن هناك يعني ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:20:50](#) هذي فيها اقوال كثيرة للسلف ما المراد بالحسنة في الدنيا؟ قيل النعمة كما ذكر هنا وبعضهم قال يعني يعني على خلاف كثير لكن الارجح ما ما ورد عن عن الامام الحسن البصري رحمه الله - [00:21:10](#)

ان المراد بالحسنة في الدنيا العلم والعمل. العلم والعمل. ربنا اتنا في الدنيا حسنة يعني العلم النافع الصالح. هذا هو الذي يرجوه العاقل المؤمن يرجو ان يكون على علم وعلى عمل. وبعضهم يقول حظ - [00:21:30](#) الدنيا من المال ومن الزواج ومن نحو ذلك. اقوال كثيرة. طيب قال اولئك لهم نصيب ما كسبوا واذكروا الله في ايام معدودات هي

ايام التشريق. هذه هذه الذي امر الله بها. ايام التشريق. اما المعلومات التي ذكرت في - [00:21:50](#)

الحج فهي عشر ذي الحجة. عشر ذي الحجة. طيب. واصل وقوله الد الخصال اشداهم خصومة. يقال رجل الدج. وقوم لد. والخصام جمع خصم تجمع على فعول وفعال. يقال خصم وخصام وخصوم. واذا تولى اي فارقك سعى في الارض اي اسرع فيها ليفسد -

[00:22:10](#)

ويهلك الحرث. يعني الزرع والنسل يريد الحيوان. اي يحرق ويقتل ويخرب. ولبئس نهاد اي الفراش. ومنه يقال مهدت فلانا اذا وطأت له. ومهج الصبي منه ده. مهدته ومهدت فلانا اذا وطأت له. اذا وطأت له. ومهد الصبي منه - [00:22:40](#)

ومن الناس من من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. اي يبيعهها. يقال شريت الشيء بعته واشتريته وهو وهو من الاضداد. طيب. يقول الد الخصام. الان انت قلت الايات بعد الحج - [00:23:10](#)

لقوله تعالى ومن الناس ومن الناس قوله تعالى بلى قبلها قبل من يأنس به ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا. ويشهد الله على ما في نفسه. وهو الد خصام. يعني - [00:23:30](#)

في اشد الخصومة. شديد الخصومة. الد الخصام معناها شديد الخصومة. كما وضح هنا الله سبحانه وتعالى لما ذكر اقسام الناس في الحج ومنهم من يطلب الدنيا ومنهم من يطلب الآخرة. ذكر اقسام الناس في الدنيا. منهم من يريد الدنيا وهم المنافقون - [00:23:50](#)

ويسعون في الارض فسادا. ومنهم من يريد الآخرة وهم المؤمنون الصالحون. هذا معناه فذكر الصنف الاول وهم المنافقون شديد

الخصومة المنافسة. اعطوا خصومات اعطوا شدة في الخصومة. قال واذا تولى هذا بالنسبة لكلامه ولسانه - [00:24:10](#)

اقوال سيئة وشديد الخصوم واما بالنسبة لافعاله قال اذا تولى وفارقك ماذا يصنع؟ قال سعى في الارض اسرع فيها ليفسد ويهلك

الحرث والنسل. يهلك الحرث الزرع والنسل بهيمة الانعام. النسل الحيوان - [00:24:30](#)

يحرق ويقتل ويفسد في الارض. هذا هذا النص في الاول. قال مأواه مأواه جهنم وبئس المهاد قال المهاد يعني الفراش. ارض ممهدة

يعني مبسوطة مفروشة. هم. الذي جعلكم الارض فراشا وقال - [00:24:50](#)

في اية اخرى قال والسماو او السماء بنيانها والارض ماء والارض في سورة الداليات فرشناها والارض فرشناها فنعم الماهدون فنعم

الماهدون. طيب. ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله هذا - [00:25:10](#)

الصنف الثاني الذين يريدون الآخرة اهل الخير والصلاح والتقوى. طيب ومن الناس من يشفي نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف

الله اخبر بانه رؤوف بهم وسيرحمهم ويتولى امرهم. طيب ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات - [00:25:30](#)

قال يشري ما معناها؟ قد يبيع يبيع. يبيع. يشري في القرآن تأتي بمعنى يشتري وتأتي بمعنى يبيع والاكثر استعمالا يبيع. وشروه بثمان

بخس يعني باعوه. باعوه وعشرون الحياة الدنيا ولقد علم لمن اشتراه هذا اشترى. لمن اشتراه. لمن اشتراه في اشتراه وفي شراء -

[00:25:50](#)

واضح؟ فالمراد به هنا ومن الناس من يشري اي يبيع يشري نفسه يعني يقدم نفسه يبيعها يقدمها في الجهاد يقدم نفسه ويقدم ماله

فهذا تولى الله امره طيب تواصل في السلم الاسلام. وتقرأ في السلم بفتح السين ايضا. واصل السلم والسلم الصلح. فاذا فاذا -

[00:26:20](#)

فهو الاستسلام والانقياد. قال ولا تقول لمن لمن القى اليكم السلام. اي استسلم اي اسلم وانقاد كافة اي جميعا هل ينظرون الا ان يأتيهم

الله؟ اي هل ينتظرون الى الا ذلك - [00:26:50](#)

يوم القيامة وقضي الامر فرغ منه. كان الناس امة واحدة اي ملة واحدة. يعني كفارا كلهم. مستهم والبأساء الشدة والضراء والبلاء.

وزلزلوا خوفوا وارهبوا. يسألونك ماذا ينفقون؟ اي ماذا يعطون ويتصدقون - [00:27:10](#)

قل ما انفقتم اي ما اعطيتم من خير اي مال. طيب. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة مثل ما ذكر قال قرأت بقراءتين

صحيحتين. السلم والسلم او السلم. السلم. السلم والسلب - [00:27:30](#)

زين قال السلمي والسلم بفتح السين السل ايضا والمعنى واحد اي الاسلام زين؟ قال واصل السلم الصلح. لانه اذا دخل اذا دخل لا

يقاتل. اما اذا كان كافرا لم يدخل في الاسلام يقاتل يقاتل فاذا دخل سلم خرج عنه قال فاذا - [00:27:50](#)

انا اصبت شلون نصبت اللام؟ يعني فتحت اللام السلم السلم او السلم بالفتح او الاسلام قال السلم لان هذه اية النساء ولا تقولوا لميت لمن القى اليكم السلم قرأت السلم السلام كلها قراءة صحيحة. السلم بالفتح. قال معناها الاستسلام. كافة - [00:28:20](#)
طيب في سؤال هنا يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم قال الاسلام كيف نقول للمؤمن يدخل في الاسلام وهو داخل الاسلام. هو في الاسلام. هو مسلم. هو مؤمن اصلا. فكيف يقول الله له يا ايها الذين امنوا ادخلوا - [00:28:50](#)

في الاسلام. ان تقول للكافر ادخل في الاسلام. المؤمن كيف تقول ادخل في الاسلام؟ من يجيب؟ سبحان الله يا ايها الذين امنوا امنوا. طيب ها بلال نعم ايوه هذي معناها يعني مثل ما ذكر الشيخ معناها اثبتوا على الاسلام لا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في - [00:29:10](#)

يعني تمسكوا تمسكوا وتشبثوا بالاسلام واستمروا عليه وموتوا عليه هذا معناه يعني لا تتراجعوا عنه هذا معناه طيب ممكن يقال ايضا يعني ادخلوا تمسكوا بجميع جوانب الاسلام. نعم لا تأخذ شيئا دون شيء. دون شيء. كقوله تعالى افتأمرؤن ببعض الكتاب احسنت. ادخلوا بالسلم كافة لان كلمة كافة ممكن ترجع الى - [00:29:40](#)

من الى الاشخاص ادخل جميعا او ترجع الى الاسلام. ادخلوا فيه كافة في جميع ما يتضمنه الاسلام واضح؟ موب تؤمن في بشيء وتترك شيء. تجد بعضهم يؤمن اه بمثلا يقول لك انا اعتمر واحج واصوم ولا يصلي - [00:30:10](#)
اي نعم. او يصلي مثلا ولا يحج او يصلي ولا يزكي. هذا كله يندرج تحته. طيب هل ينظرون الا ان يأتيهم الله. قال ينظرون يعني ينتظرون. هذا جائز ممكن صحيح. الى يوم القيامة. والمؤلف لم يتكلم عن - [00:30:30](#)

يا لله يوم القيامة. والمؤلف معروف على عقيدة السلف. عقيدة صحيحة. هو فسر في مسائل عقدية سير السلف وهنا المراد بالإتيان مجيء الله يوم القيامة حقيقة مجيئا يليق به سبحانه وتعالى وقضي - [00:30:50](#)
امر اي فرغ منه. قوله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين كان الناس امة واحدة على اي شيء؟ على الطاعة ولا على الكفر؟ الكفر؟ على الكفر. هذا الصحيح - [00:31:10](#)

في قول اخر انهم كانوا على الطاعة. على يعني على التوحيد والفطرة. والقول والثاني الذي ذكره المؤلف هنا انهم كانوا على كيف كانوا على الكفر؟ نقول بعد نزول ادم كان الناس على الايمان. زين؟ ثم بعده بدأ يظهر. بدأ يظهر الشرك - [00:31:30](#)
يعني عشرة قرون من بين ادم ونوح. كله على التوحيد. لم يظهر الشرك فيهم ابدا. ادم وذريته مندوب نزل ادم الى الارض كلهم على التوحيد. وعلى الفطرة. ولم يحدث الشرك الا في زمن نوح. في زمن نوح - [00:31:50](#)

لما عظموا الصالحين لما عظموا الصالحين وبدأوا يدعونهم من دون الله. لا لا تذر الهتك ولا تذر ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. هذه اسماء رجال صالحين. ظهر الشرك في زمن نوح. فبعث الله نوحا اليهم يدعوهم - [00:32:10](#)
من التوحيد فهذا معناه كان الناس امة واحدة اي كانوا على الكفر لما جاء دخلوا كفر بعث الله النبيين. طيب قوله تعالى مستهم البأساء والضراء وزلزلوا. ام حسبتم ان ادخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء. دائم تأتي البأساء والضراء في القرآن. واضح - [00:32:30](#)

فالبأس هي الشدة هي الفقر هي الفقر من البأس والضر والبلاء وحين البأس الشدة اي نعم الشدة البأساء والضراء. الضراء المرض. والبأساء الفقر. ضراء ما يصيبك. طيب. وزلزلوا خوفوا. طيب - [00:33:00](#)

يسألونك ماذا ينفقون؟ ماذا يعطون ويتصدقون؟ يعني السؤال هنا من يسألون كيف نتصدق؟ زين؟ يعني هل نتصدق بالقليل ولا بالكثير ولا ماذا نتصدق باي شيء؟ ما المادة اللي نتصدق بها فجاء الجواب جاء الجواب من ناحيتين قال ما انفقتم اي ما اعطيتم من خير فللوالدين الله - [00:33:30](#)

جابههم من من وجهين قال اي شيء من الخير مال قليل او كثير تصدقت بشيء قليل بشيء قليل او كثير هذا كله يكتب لك. لكن على من تتصدق؟ ذكر الله اهل الصدقة. قال فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين - [00:34:00](#)

كيف يتصدق على والديه؟ ها؟ هل يجوز الصدقة على الوالدين؟ نقول الله ما قال تصدق. قالت النفقة على الوالدين واجبة اذا كانوا محتاجين محتاجين تجب على من عنده قدرة ان ينفق على والديه واجب وعلى - 00:34:20

الاولاد واجبة. وعلى الاخوة والاخوات مستحبة. والوالدين والاقربين كالاخوة والاخوات والاعمام والعمات والخالات هؤلاء كلهم ينفق عليهم اذا كانوا محتاجين اذا كانوا محتاجين وللوالدين والاقربين واليتامى ينفق على اليتيم نقول اذا كان فقيرا لا بد ان يكون فقيرا. قد يكون يتيم ووارث ملايين. ما نعطيه. تجد - 00:34:40

اسمع احيانا يتيمة توفي زوجها توفي ابوها وليس له الا هذه البنت وعنده مليارات. وهي الان اخذت نصف المليارات لان الان نصف. طيب او كان ذكرا ولدا اخذ كله. زين؟ هذا ما يسمى يتيم يعطونه اليتيم المقصود - 00:35:10

من فقد والده او اباه وهو بحاجة الى المال يعطى. واضح؟ واليتامى والمساكين الى اخره طيب ناخذ هذي عشان نقف على الثمن طيب كتب عليكم القتال اي فرض عليكم الجهاد. وهو كره لكم اي مشقة. يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. اي يسألونك عن - 00:35:30

القتالي في الشهر الحرام هل يجوز فابدل قتالا من الشهر؟ قل قتال فيه كبير اي القتال فيه عظيم عند الله. وتم الكلام ثم قال وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام. وخفض المسجد الحرام نسقا على سبيل الله - 00:36:00

فكأنه قال وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام. وكفر به اي بالله واخراج اهله منه اي اهل اهل المسجد منه اكبر عند الله يريد من القتال في شهر الحرام. والفتنة اكبر من القتل. اي الشرك اعظم من القتل - 00:36:20

حبطت اعمالهم اي بطلت والميسر عشان نقف عند الثمن. طيب. كتب عليكم القتال. اي فرض كل ذا قتال عليكم الجهاد وهو كره لكم. كره لكم يعني مشقة. يعني الانسان ومن ما يكره ما فرض الله لكن طبيعته المراد بطبيعة الانسان انه يكره القتل والقتال - 00:36:40

لذلك واضح؟ طيب المراد به كراهية الدين كراهية الشرع؟ لا. كراهية طبيعة الانسان. طيب كتب عليكم القتال. هذي يا جدعان دليل على فرضية الجهاد. ومجموع الايات زين؟ تدل على ان الجهاد قد يكون حتما فرضا - 00:37:10

ليكونوا ليس بفرض ليس بفرض يختلف له احوال اذا اذا حاصره العدو هذا يكون واجب فرض اذا حاصر العدو البلدة كان القتال واجبا. اذا اذا كان في المعركة يعني في الجهاد - 00:37:30

واجبا عليه اه اذا استنفره الامام يكون واجبا. اما الاصل الاصل يعني الخروج الى الثغور ليس واجبا على الجميع. ليس واجبا على الجميع. طيب يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. يقول - 00:37:50

قتال هذا يسمى ماذا؟ شعراها بدا الاشتغال انواع البدن اربعة بدل كل من كل او بعض من كل او بدل اشتغال او او بدل غلط. اربعة. فهنا المقصود به بدل اشتغال يعني - 00:38:10

ما يشتمل عليه الشهر الحرام لانهم هم ما يقصدون ما يقصدون السؤال عن الشهر الحرام وهم يسألون عن القتال في الشهر الحرام هذا معنى اشتغال يعني اجتمع الشحام على القتال مثل لما تقول انت الان اعجبني اعجبني زيد - 00:38:30

زكاؤه زين؟ انت تقصد الزيد ولا تقصد الذكاء؟ الذكاء. الذكاء. ما اشتمل عليه زيد وهو الذكاء. واضح؟ هذا يسمى اشتغال ها اعجبني عمرو لباسه. اعجبني مثلا خالد خلقه. خلقه بدن. ان تقصد الخلق - 00:38:50

تقصد خالد هذا يسمى يسمى بدء الاجتماع ومثله في سورة البروج. تعرفون الاية قتل اصحاب النار اصحاب الاخودود الناري ان هم اصحاب النار واضح اخودود النار. النار بدأ الاشتغال. طيب. كتب عليكم اه نعم يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه -

00:39:10

يسألونك عن القتال فيه طيب قل قتال فيه كبير هذه لها قصة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية بعث سرية يعني اه تتصدى لعير لقريش كانت العير هذي بين الطائف ومكة في وادي نخلة - 00:39:40

عيد فيها فيها اربعة اشخاص من قريش. وهذه هذه السرية كان يعني امر عليه صلى الله عليه وسلم عبدالله بن جحش وانطلقوا انطلقوا فتصدوا او يعني صدوا هذه العير بعير قريش وكانوا في اخر شهر جمادى. ودخل عليهم رجب رجب الشهر محرم. ولم يعلموا

ظنوا انه ما - 00:40:00

قتلوا اثنين هم كانوا يمكن ثلاثة تقريبا او اربعة قتلوا اثنين واثنين فروا او واحد فر ثم وصل الخبر الى اهل مكة الى قريش. فقالوا محمد يقتل في الشهر الحرام. ومحمد - 00:40:30

الاشهر الحرم بعض الاصحاب ماذا فعلوا؟ فنزلت هذه الاية يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير يعني حرام ما يجوز لكن افعال قريش اشد من هذا افعال قريش ماذا صنعت؟ فيقول هو حرام وهذا خطأ منهم ما وكانوا هم يظنون انه لم يدخل - 00:40:50

شهر حرام يلتبس لهم عذر لكن انتم ما هي اعداركم؟ وماذا صنعتم انتم؟ ولذلك شف قال قل قتالا فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام هذا اشد. صد عن سبيل الله تمنعون الناس من الدخول في الاسلام. وتكفرون بالاسلام - 00:41:10 وايضا والمسجد الحرام. يقول لماذا جاءت مجرورة المسجد الحرام؟ قال لان معطوفة على سبيل الله. زين هذا وجه والوجه الثاني انها معطوفة على الظمير وكفر به والمسجد الحرام. لكن النحات يعني ما ما يعطفونه - 00:41:30 الظاهر على الظمير ولذلك هو خرج من هذه المسألة قال لا ظاهر على ظاهر طيب قال واخراج واهله اهل الحرم منه كمحمد واصحابه. انتم اخرجتموه واخراج اهلي منه اكبر عند الله - 00:41:50

الفتنة اكبر من القتل. يعني انتم الان فعلتم افعالا سيئة كثيرة. وتاخذون لماذا محمد اخطأ في المسجد الاقصى في في الشهر الحرام اصحابه اخطأوا خطأ لكن انتم تفعلون افعال متعمدين افعال عظيمة طيب والفتنة اشد اكبر من القتل - 00:42:10 اي الشرك والفتنة يدخل فيها الصد عن سبيل الله. يدخل فيها الشرك وايذاء المسلمين كله اشد واكبر من القتل طيب قال حبطت اعمالهم. ما هي الاية؟ ومن يرتدد منكم عن - 00:42:30

فيتمت وهو كافر. واولئك حبطت اعمالهم. اي بطلت. متى تبطل اعماله؟ اذا مات. هذي مسألة خلافية هل المرتد تبطل اعماله بالردة؟ ولا ان يموت هذا فيه خلاف لان في اية اخرى من يرتدد منكم عن دينه فيمت من يرتدد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقومه. في ايات يعني هل يحبط العمل - 00:42:50

بمجرد الردة ومن يكفر بالايमान فقد حبط عمله. اذا ارتد حبط هذه الاية هناك اية اخرى مثل الية معنا الموت. فهل يعني لو جاء شخص الان وتلفظ بالكفر والردة زين - 00:43:20

اكيد انه خلاص ارتد وخرج عن الاسلام. هل اعماله تهبط؟ ولا ما تبطل؟ نقول يعني مثلا لو فرضنا ان انه عاد مرة ثانية للاسلام. وهو قد حج. فعلى الرأي الاول انها تبطل نقول لازم تعيد الحج. لانك الان دخلت في - 00:43:40

من جديد واعمالك الماضية سقطت هذا هذا قول القول الثاني قالوا لا اذا ارتد ومات بطلت اعماله اما اذا ارتد ثم عاد الى الاسلام تعود اعماله. وهذا هو الصحيح. هذا هو الصحيح لان الله قال فيمت وهو لم يمت. طيب بعدها يسألونك عن الخمر - 00:44:00 والميسر نقف عندها عند الاية تسعتاش ومثتين يسألونك عن الخمر والميسر. ان شاء الله نكمل ما توقفنا عند باذن الله والله اعلم - 00:44:20